

لمن نحن في جوارها اعني فاطمة المعصومة صلوات الله وسلامه عليها نوروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، و للزهراء المحزونة و آله المظلومين صلوات الله عليهم أجمعين عَبَّقُوا المجلس طيباً بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، و لتعجيل فرج إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و لذكره الشريف الأقدس افعموا المجلس أريجاً و عطراً بصوت رفيع بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و آخَرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعَصَابَةَ الَّتِي جَاهَدْتَ الْحُسَيْنَ و شَائِعَتِ و بَايَعَتِ و تَابَعَتِ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنَهُمْ جَمِيعاً ، أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ان يَنْقُضِي عَنِي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ و لَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ حُدُودِ الْبُهَيْمِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْإِنْسَانِيَّةِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ و آلِ عَلِي ، و الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا و نَبِيِّنَا شَفِيعِ ذُنُوبِنَا و غَايَةِ آمَالِنَا فِي الدُّنْيَا و الْآخِرَةِ و مَلَازِنَا و مُوْتَلِنَا فِي كُلِّ يَسِيرَةٍ و عَسِيرَةٍ هَادِينَا مِنْ الضَّلَالَةِ و مُخْرَجِنَا مِنْ حَيْرَةِ الْجَهَالَةِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ و الْمُرْسَلِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، و اللَّعْنَةَ الدَّائِمَةَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ و شَائِعِيهِمْ و مُبْغِضِيهِمْ و مُنْكَرِي فُضَائِلِهِمْ و الْمُشَكِّكِينَ فِي مَقَامَاتِهِمِ الْعَلِيَّةِ و الْمَحْمُودَةِ و عَلَى أَعْدَاءِ شِيعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

في ليلة البارحة و صل بنا الكلام إلى ذكر الروايات الشريفه التي تتحدث عن رايات هي رايات هدى و رايات حق في زمن غيبة الإمام صلوات الله وسلامه عليه ، و هذه الرايات تنشر و جيوشها تُجَيِّشُ و تدخل المعارك و تنتصر قبل ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ، ثم انَّهَا تُوطِئُ الأَمْرَ لدولته الشريفه و تمهد سلطانه و تمكن لحكومته و لولايته و خلافته صلوات الله و سلامه عليه . و بهذا نكون قد بحثنا في الليالي الماضية جواباً على السؤال الذي ذكرته فيما سلف من المجالس و الذي وجهه جملة من إخواننا المؤمنين ، تحدثنا عن موقع هذه المسألة في كتب الفقه ، ثم ذكرنا رأي مدرستين عند الشيعة في مسألة القيام في وجه الظالمين و شهر السلاح و سفك الدماء و التضحية بالنفوس و الأموال ؛ و قلنا مدرسه قائله بالتقية و أخرى قائلة بالقيام ، و في الليالي الماضية تناولنا نماذج من الروايات التي يستند إليها أقطاب

المدرسة الأولى القائلة بالتقية ، و بعد ذلك عرضنا لطائفه من الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين و التي يظهر منها المدح لرايات كثيرة تُرفع قبل ظهور الإمام صلوات الله و سلامه عليه .

و الخلاصة التي وصلنا إليها هي هذه : الخلاصة التي وصلنا إليها ان الروايات التي وردت و يفهم من ظاهرها انها تنهى عن القيام إنما هي ناظره إلى حيثيات معينه و الى لحاظات معينه ، و هناك روايات واضحة في مدح رايات كثيرة في قادة كثيرين قبل ظهور الإمام صلوات الله و سلامه عليه ، إلا أنه كما يظهر من الروايات :

— أولاً : ينبون عن الإمام صلوات الله و سلامه عليه لأنّ راياتهم رايات هدى و رايات حق هذا من جهة ، و قلنا الذي ينبون عن الإمام الحجج صلوات الله و سلامه عليه إنما هو الفقيه المأمون العادل (**فَأَنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ و أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ**) و هكذا في روايات أخرى ، ربما تناولها في الليالي القادمة باعتبار ان الحديث في الليالي القادمة سيكون عن ولاية الفقيه و عن صفات الفقيه المأمون العادل الذي يكون نائب للإمام الحجج صلوات الله و سلامه عليه . فالخلاصة التي وصلنا إليها ان هذه الرايات التي تقف في وجه الظلم الممدوحة هي الممهدة و الموطئة لصاحب الأمر صلوات الله و سلامه عليه .

— و الرايات التي لا ترتبط بالإمام الحجج صلوات الله و سلامه عليه قطعاً رايات ضالة و مظله و ان كان أصحابها و أقطابها من الشيعة و من يدعي الانتساب إلى مذهب أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين .

أيضاً من جملة الروايات التي ذكرناها الرواية الشريفه التي تتحدث عن ارتفاع اثني عشر راية مشتبهة لا يدري أو لا يعرف كما اختلفت الروايات في اللفظة بالنتيجة المعنى واحد — **لا يعرف أو لا يدري أي من أي** — الرواية التي ذكرها المفضل بن عمر رضوان الله تعالى عليه ، ذكرتها في الليالي الماضية .

— أولاً هناك سؤال بخصوص هذه الرواية و لذلك أجيب عنها و ان تحدثت عنها في عدة مجالس في أيام الجمعة في مجالس دعاء النذبه الشريف ، لكن في هذه الليلة أحاول ان أبين معناها بشكل موجز و بشكل مختصر ، أولاً هناك سؤال بخصوصها و ثانياً بالنتيجة هذا المطلب من فروع بحثنا في مسألة رايات الهدى و الضلال و في مسألة الرايات الممدوحة و الرايات المذمومة .

الرواية اذكرها لك الآن , الرواية , المفضل بن عمر رضوان الله تعالى عليه و هو من اجلة أصحاب أئمتنا و من حملة أسرارهم و الذي قال عنه الرضا صلوات الله وسلامه عليه لما بلغه صلوات الله عليه خبر الوفاة قال عنه : **لَقَدْ كَانَ الْوَالِدَ بَعْدَ الْوَالِدِ** _ الإمام الرضا يقول عن المفضل : **لَقَدْ كَانَ الْوَالِدَ بَعْدَ الْوَالِدِ أَمَا إِنَّهُ لَقَدْ اسْتَرَّاحَ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَ عَمَّهَا** _ و إنما قال الإمام الصادق عنه هكذا لقد استراح من هم الدنيا وغمها لأنه عانى ما عانى من الدعايات والافتراءات حتى من قبل كبار رجالات الشيعة في زمانه و الحوادث المتعلقة بالمفضل ابن عمر رضوان الله تعالى عليه موجودة في كتب الرجال , موجودة في كتب التراجم و ليس المقام للحديث عما عاناه المفضل رضوان الله تعالى عليه .

الرواية عن المفضل ابن عمر , عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه قال : **كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** _ يعني الإمام الصادق _ **وَ فِي الْبَيْتِ عِنْدَهُ أَنَسٌ** _ الظاهر من خلال ألفاظ الرواية هؤلاء من الشيعة _ **كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي الْبَيْتِ عِنْدَهُ أَنَسٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرِي** _ يعني ان هذا الكلام الذي ذكره الإمام الصادق لا يقصدني به و ان وجه الكلام إلي و إنما من باب إياك اعني و اسمعي يا جاره , و لذلك المفضل يقول كنت عند أبي عبدالله وعنده في البيت أناس و ظننت انه إنما أراد بذلك غيري , ماذا قال الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه و هو يريد بذلك غير المفضل , يعني الكلام بالنتيجة المفضل يريد ان يقول ليس الكلام خاصا لي و إنما لهؤلاء و للشيعة بشكل عام , الإمام يقول : **أَمَا وَ اللَّهُ لَيَغِيبَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ** _ يعني الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه _ **أَمَا وَ اللَّهُ لَيَغِيبَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ وَ لَيَخْمَلَنَّ هَذَا** _ يعني و ليخملنَّ هذا , اما المراد ليخملنَّ هذا , الضمير يعود على صاحب الأمر صلوات الله عليه , اسم الاشارة يعود هنا على صاحب الأمر و اما المراد ليخملنَّ هذا , ليخملنَّ هذا الأمر , هذا الدين , ليخملنَّ هذا الولاء لأهل البيت او ليخملنَّ هذا البيت , يعني بيت أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين , بالنتيجة المعنى واحد _ فقال عليه السلام : **أَمَا وَ اللَّهُ لَيَغِيبَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ وَ لَيَخْمَلَنَّ هَذَا حَتَّى يُقَالَ مَاتَ هَلْكَ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ** _ هذه الأقوال المتعددة و نحن شرحناها عدّة مرات في مجالسنا في أيام الجمع لذا لا أعيد الكلام بخصوصها لأنه يطول بنا المجلس و لا نتمكن من إتمام معنى الرواية في هذه الليلة _ **حَتَّى يُقَالَ مَاتَ هَلْكَ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ وَ لَتُكْفَنَنَّ كَمَا تُكْفَى السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَا يَنْجُوا إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ**

مِيثَاقُهُ وَ كَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَ أَيْدُهُ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ لُتْرِفَعَنَّ اثْنَتَيْ عَشَرَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيُّ ، يَقُولُ الْمُفَضَّلُ : فَبَكَيْتَ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ _ أبو عبد الله كنية المفضل ابن عمر رضوان الله تعالى عليه _ قَالَ الْمُفَضَّلُ : فَبَكَيْتَ ، فَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ لَا ابْكِي وَ أَنْتَ تَقُولُ اثْنَتَيْ عَشَرَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيُّ ، يَقُولُ : فَالْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ أَشَارَ إِلَى كُوَّةٍ فِي الْبَيْتِ تَظْهَرُ فِيهَا الشَّمْسُ فِي مَجْلِسِهِ _ أَشَارَ إِلَى نَافِذَةٍ _ فَقَالَ : أَبَيِّنُهُ هَذِهِ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لِأَمْرُنَا أَبَيِّنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ _ رِمَا سَمِعْتَ مِنِّي فِي اللَّيَالِي الْمَاضِيَةِ _ لِأَمْرُنَا أَضْوَاءَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ _ هَذِهِ رَايَةٌ ثَانِيَةٌ ، هَذَا النَّصُّ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ غَيْرَ النَّصِّ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي اللَّيَالِي الْمَاضِيَةِ ، بِالنَّتِيْجَةِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ ، النَّصُّ الَّذِي ذَكَرْتَهُ الْآنَ إِنَّمَا أَخَذْتَهُ عَنِ الْكَافِي الشَّرِيفِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي ، مِنْ الْأَصُولِ الشَّرِيفِ مِنْ أَصُولِ الْكَافِي فِي كِتَابِ الْحُجَّهِ ، فِي بَابٍ ، فِي الْغَيْبَةِ ، هَذِهِ الرَّوَايَةُ مَوْجُودَةٌ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكَافِي الشَّرِيفِ ، هَذَا النَّصُّ نَقَلْتَهُ عَنِ الْكَافِي الشَّرِيفِ ، النَّصُّ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي فِي اللَّيَالِي الْمَاضِيَةِ إِنَّمَا نَقَلْتَهُ عَنِ كِتَابِ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، النُّعْمَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ذَكَرَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ بِثَلَاثِ أَسَانِيدٍ ، نَعَمْ يَوْجَدُ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ ، يَعْنِي هَذَا السَّنَدَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْكَلِينِيُّ فِي كِتَابِهِ يَخْتَلِفُ عَنِ الْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا النُّعْمَانِيُّ ، وَ إِنْ رَوَى النُّعْمَانِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ لَكِنْ بِسَّنَدٍ آخَرَ غَيْرَ هَذَا السَّنَدِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ فِي الرَّوَايَاتِ تَنْتَهِي بِالْمُفَضَّلِ ابْنِ عَمْرِو رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، يَعْنِي إِنْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ نَقَلْتَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ ابْنِ عَمْرِو بَعْدَ أَسَانِيدٍ فِي كِتَابِنَا ، رِمَا فِي أَلْفَاظِ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ يَوْجَدُ اخْتِلَافٌ بِالنَّتِيْجَةِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا قُلْتُ فِي النَّصِّ السَّابِقِ : لِأَمْرُنَا أَضْوَاءَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ _ فِي هَذَا النَّصِّ _ لِأَمْرُنَا أَبَيِّنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ .

أَمَّا أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ تَكَلَّمَ عِدَّةَ مَرَاتٍ وَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَذْكُرُ هَذَا اللَّفْظَ ، مَرَّةً يَقُولُ أَبَيِّنُ مِنَ الشَّمْسِ ، مَرَّةً يَقُولُ أَضْوَاءَ مِنَ الشَّمْسِ .

وَ أَمَّا أَنَّ الْمُفَضَّلَ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَنْقُلُهُ بِالْمَعْنَى ، بِالنَّتِيْجَةِ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ .

بِالنَّتِيْجَةِ مَضْمُونِ الرَّوَايَةِ هُوَ هَذَا ، هُنَاكَ رَايَاتٌ تَرْتَفِعُ ، هَذِهِ الرَّيَايَاتُ وَ هَذِهِ الرَّيَايَاتُ كَمَا يَذْكُرُ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ مِنَ الْإِثْنِيِّ عَشْرِيهِ بِقَرِينِهِ أَنَّ مُشْتَبِهَةً ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْمُفَضَّلَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِنْ زَيْدِيهِ فَرْقَهُ ضَالَّةً ، إِنْ

الاسماعيلية فرقه ضالة , هذا الأمر ليس خفي على الشيعة , الآن حتى على عوام الشيعة هنا لما يقول الإمام ان هناك رايات ترتفع اثنتي عشر راية ترتفع ليس مراد الإمام كما يفهمها البعض رايات الزيدية , رايات الزيدية معروفة عند الشيعة , معروفة عند المفضل و أمثال المفضل , رايات الاسماعيلية معروفة أيضاً , الحديث عن رايات مشتبهة يعني كلها تدعو إلى شيء واحد , مراد رايات مشتبهة يعني ظاهر دعوها شيء واحد و لذلك يشتهب الأمر فلا يميز أهذه على حق أم هذه على حق , و لذلك المفضل يبكي , المفضل عنده الراية الزيدية لا يتبعها , الراية الاسماعيلية لا يتبعها , الراية العباسية لا يتبعها و إنما الرايات المشتبهة قطعاً رايات دعوتها في ادعائها واحد , دعوتها ادعائها متقارب , أهدافها المعلنة شيء متقارب , و لذلك يشتهب الأمر فتقول الرواية : أنها رايات مشتبهة لا يعرف أي من أي , أو لا يدري أي من أي _ لا يميز بين حقها و بين باطلها , الآن اتضح , أولاً ذكرت لك نص الرواية و أشرت إلى مصادرها , مصادر الرواية بشكل إجمالي و المعنى الإجمالي للرواية .

الآن ندخل في جزئيات المعنى الإجمالي لمعنى الرواية , واضح الحديث عن رايات مرتفعه تنادى بشيء ربما يكون في أهدافه الظاهرية , ربما يكون في فكرته الظاهرية متقارب , لكن الحقيقة , لكن الواقع غير ذلك , إذاً في هذه الرايات رايات هدى و رايات ضلال , و لذلك الإمام ما قال هذه الرايات رايات كلها صحيحة و إنما قال : **لأمرنا لأبين من هذه الشمس** _ لأمرنا , أمّا راية واحده , و قطعاً راية واحده و إلاً لا يمكن , لأنّهُ إذا تعددت الرايات تعددت الأفكار بالنتيجة , تعددت القيادات إذا تعددت الرايات . على أي حال لكن أشير لمسألة قبل الدخول في تفاصيل الرواية الشريفه , نحن في شرحنا لأمثال هذه الروايات كما قلت في مجالس الليالي الماضية ليس المراد في البحث هنا ان نطبق هذه الرواية على زماننا , أبداً ليس المراد و ليس القصد ان نطبق هذه الرواية على زماننا , و إنما نحن بصدد دراسة فكرٍ جاء في روايات أهل البيت و دراسة موضوعات وردت في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين , باعتبار كان الحديث في مسألة القيام في وجه الظالم , و قلنا على طول عصر الغيبة الحديث كان لم يكن مخصوص في مقطع من مقاطع الزمن و إنما على طول عصر الغيبة و حتى الروايات التي أوردتها في مدح القيام بينت لك ما كان مقصودي منها لا أريد ان أطبقها على الدولة الاسلاميه و إنما قلت الدولة الاسلاميه مصداق من مصاديق هذه الروايات , الحديث عن فكرة عامه بغض النظر عن المصاديق ,

كذلك هذه الرواية حينما نشرها ليس النظر هنا ان نطبقها في زماننا , ربما تنطبق في زماننا و ربما لا تنطبق , الحديث عن وجود رايات مختلفة و هذا يحدث في كل زمان , نحن نريد ان نأخذ العبرة من هذه المعاني , نريد ان نصل لنعرف ميزات الرايات التي تكون مرضية عند أهل البيت , القصد من التعرض لأمثال هذه الروايات و بيان معاني هذه الروايات ان نصل لمعرفة الميزان الذي تُوزن فيه رايات هدى و رايات الضلال و هذا أيضاً إنما نأخذه من كلمات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين , فليس المراد من ذكرنا لهذه الرواية تطبيقها على مصاديق في زماننا مثلاً ربما تنطبق و ربما لا تنطبق هذا الأمر راجع إليه .

أمّا أنا ليس من قصدي ان أطبق هذه الرواية على مصاديق في زماننا او قبل زماننا إنما أتحدث عن فكرة عامه وهو أنّه رايات ترتفع فيها ما هو مرضي عند أهل البيت و فيها ما هو ليس مرضي عند أهل البيت , لنرى ما هي أوصاف الراية المرضية عند أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ؟ نتلمس هذه المعاني من خلال رواياتهم الشريفة صلوات الله عليهم .

فالرواية الشريفة تشير إلى (اثنى عشر رايةً مُشْتَبَهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيِّ) بينت لك قبل قليل , قطعاً لا المراد رايات الزيدية و لا الاسماعيلية و لا أي طائفة أخرى , الكلام مع المفضل و الأناس الذين كانوا جلاس , لو كانوا من الزيدية لقال المفضل و عنده جماعه من الزيدية كما هو الحال في روايات أخرى كثيرة , الإمام يتكلم مع بعض أصحابه و يقول و كان في المجلس جماعه من الزيدية حتّى إذا ما بلغت الرواية إلى احد يوضع فيها احتمال التقية مثلاً , يوضع فيها احتمال المداراة و هذا الأدب في نقل الرواية موجود في روايات أهل البيت و واضح عند من سير اغوار روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين , فالمفضل يقول جماعه عند الإمام و الإمام يتكلم بهذا الكلام عن زمن غيبه الإمام صلوات الله و سلامه عليه و قطعاً يريد أهل زماننا أهل زمان الغيبة , سواء في هذه السنين او الأجيال التي سبقتنا او الأجيال التي تأتينا ان طال زمن الغيبة الكبرى , قطعاً الكلام موجه لأهل الغيبة الكبرى , لأنهم هم الذين سيغيب عنهم إمامهم صلوات الله و سلامه عليه و سترتفع اثنتا عشر رايةً مشتبهة , يعني لا يميز فيها أي هذه الرايات على حق أم أيها على باطل .

أولاً : لنأتي لمعنى الراية , ما المراد من الراية ؟ أولاً نأتي لمعنى الراية , ثم نأتي لمعنى : ان أمرنا أبين من هذه الشمس ؟

الإمام يضع ميزان ثم نأتي إلى الأوصاف التي ذكرت ، لا ينجو إلا من اخذ الله ميثاقه في نفس الرواية في مقدمة الرواية لما قال انه : **و لَتُكْفَنَنَّ كَمَا تُكْفَى السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَا يَنْجُوا إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ وَ كَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَ أَيْدُهُ بِرُوحٍ مِنْهُ** _ أولا لنعرف ما المقصود من الراية ؟ عندما نقول رايات ما المراد من الرايات ؟ قطعاً لا يقال لكلمة الراية يعني لمجرد قطعه قماش تنصب على قطعه من الخشب او الحديد ، ليس المراد هنا المعنى اللغوي و قطعاً المراد من الرايات جهات ، جماعات ، أشخاص ، قاده و أتباع ، و أفكار ، قطعاً المراد من الرايات ، لنعرف كلمة الراية على أي شيء تطلق ؟

لما يقال فلان صاحب راية ، يا ترى ما هي هذه الأوصاف في هذا الشخص الذي يقال له صاحب راية ؟ قطعاً الذي يقال له صاحب راية من خلال تتبعي الحوادث التاريخية ، من خلال تتبع نفس كلمات أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين لنرى انهم على أي شخص يطلقون عليه صاحب راية ، حتى في أعرافنا في مجتمعنا ، في الأحداث الاجتماعية ، على أي شخص ، على أي جهة ، على أي جماعه يقال لهؤلاء أصحاب راية او عندهم راية ؟ قطعاً لا بد للراية من صاحب ، لا بد ان يكون في هذه الراية من قائد ، مقصود من الرايات هنا جماعات ، لما يقول الإمام اثنتي عشر راية يقصد جماعات قطعاً ما تطلق عليه لفظه الراية في هذه الرواية او في أمثالها لا بد ان يكون هناك قائد في تلكم الراية ، في تلكم الجماعة ، قائد مميز ، مرادي قائد مميز ليس مرادي ان يكون معروفاً على مستوى الإعلام العالمي ، ليس منظور الإمام هنا الإمام يتحدث عن الشيعة في زمن الغيبة الكبرى صلوات الله و سلامه عليه سواء في زماننا او في الأزمنة الأخرى التي سبقت او التي تأتي .

_ فأولاً : ان يكون في هذه الراية قائد ، ان يكون لها قائد ، الراية إنما هي شعار القائد ، ان يكون لهذه الراية قائد و قطعاً لما يقال قائد لا بد ان يكون مميز عند العدو و عند الصديق ، لا بد ان يكون مميز عند صديقه ان هذا له منزله في القيادة ولوا بنسبة معينه و لا بد ان يكون مميز عند عدوه و إلا كيف يقال له قائد ، إذا لم يكن مميز عند عدوه ولم يكن مميز عند صديقه حينئذٍ لا يقال له قائد ، الآن بشكل عام إذا أردنا ان نبحت في تاريخ كل القادة التاريخ يكونون مميزين عندهم ميزه في نظر أصدقائهم ، أصدقائهم يجلونهم يجلونهم يجلونهم في قاداتهم ميزه و أعدائهم أيضا يجدون في هذا القائد ميزه ، ميزه بحسب نظرهم بالنتيجة الصديق ينظر بمنظاره و العدو ينظر بمنظاره ، فصاحب الراية لا بد ان يكون تحت هذه الراية قائد

و هذا القائد مميز عند عدوه و عند صديقه , إذا كان قائد لا بد ان يكون هناك من يقاد و إلا كيف يكون قائداً و ليس عنده من يقاد , قلّ و ان كثر , حتى لو كان فرداً واحداً , بالنتيجة لفظه القائد في لغة العرب , ربما في الليالي الأولى عندما شرحنا الدعاء (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه) لما شرحنا هذا الدعاء الشريف تطرقنا إلى معنى القائد , أصلاً في لغة العرب كلمه القائد يعني هو الشخص الذي يقود الدابه , شخص واحد يقود دابة واحده , فأولاً لا بد ان يكون قائداً مميز عند عدوه و عند صديقه .

ثانياً : لَمَّا كان قائد لا بد هناك من جماعه يقودها .

ثالثاً : هذه الجماعه التي يقودها او هذا القائد المميز عند عدوه , عند صديقه لا بد ان يحمل فكرة معينه حتى تكون مميزه عن الرايات الأخرى و إلا كيف تكون اثنتي عشر راية لا بد ان تكون فكره , ان لم تكن فكره كليه مختلفة عن سائر الرايات الأخرى لا بد ان تكون عنده فكره جزئيه على الأقل و إلا كيف يميز , فلا بد ان يكون رأسٌ بنفسه لا بد ان يكون عنده أتباع و إلا إذا لم يكن رأساً بنفسه لا يقال له صاحب راية , لا بد ان يكون رأساً بنفسه , لا بد ان يكون عنده أتباع , لا بد ان تكون عنده فكره معينه , هذه الفكرة يدعو لها , يؤمن بها سواء كانت هذه الفكرة تختلف اختلافاً كلياً عن أفكار الرايات الأخرى او تختلف اختلاف جزئياً , لا بد ان يكون في فكره خصوصية و إلا إذا لم تكن في فكره خصوصية إذا يكون حاله حال قطاع الطرق , يعني ما عنده , حاله حال العصابت اللصوص مثلاً , هناك قائد و مجموعته لكن لا يملكون فكره معينه , يريدون ان يأخذوا أموال الناس و إلا لَمَّا نقول قائد و هناك له أتباع قائد مميز عند عدوه و عند صديقه و عنده أتباع يقودهم , لا بد ان تكون هناك فكره , تكون رابطته بين هذا القائد و بين من يقودهم .

مسألة رابعة : لا بد ان يكون هناك أسلوب في عمله , تارة هذا الأسلوب يكون عسكرياً , تارة يكون الأسلوب أسلوباً إعلامياً , تارة يكون الاسلوب أسلوباً تربوياً , أسلوباً سياسياً , بالحيل بالمكر بالخدعة بأي سبيل آخر و إلا ربما يكون الإنسان في ذهنه فكره لكن لا يملك أسلوباً في نشر هذه الفكرة , فحينئذٍ هذا أيضاً لا يقال له صاحب راية , عنده فكره في ذهنه و هو جالس في داره لا يقال له هذا صاحب راية , صاحب الراية لا بد ان يكون مميزاً عند عدوه و صديقه لا بد ان يكون هناك من يقوده و لو كان

شخص و احداً ، لا بد ان يحمل فكرة معينه تميزه عن غيره ، و إلاّ لَمَا قيل لهذا صاحب راية و هذا صاحب راية .

و لا بد ان يكون عنده أسلوب في عمله في إيصال هذه الفكرة لمن يريد ان يوصلها إليه او على الأقل في إيصالها إلى أتباعه ، إلى من يقودهم لا بد ان يكون هناك أسلوب من أساليب العمل ، هذه الأمور إذا اجتمعت في مجموعته ، في جهة ، في شخص ، في قبيلة ، في شعب ، قل ما شئت ، هذه إذا اجتمعت حينئذٍ يقال لهذه المجموعة بهذه الشرائط هذه راية تميزه لها قائد مميز ، و هذا القائد له أتباع مميزون لا يتبعون غيره ، و عندهم فكره معينه يتميزون فيها عن غيرهم ، ثم عندهم أسلوب في إيصال هذه الفكرة و هذا التاريخ كله إذا أردت ان تدرسه و تريد ان تدرس خصائص الرايات الضالة او المهتدية ، الآن في زماننا هذا الأحزاب الاسلاميه او غير الاسلاميه ، القومية او غير القومية ، قل ما شئت ، النوادي ، الجهات ، المؤسسات لا بد حينما تميز و تحيز بحيز معين و توصف بوصف معين لا بد ان توجد فيها هذه الشرائط ، لا بد لها من كبير ، لا بد هناك من أتباع ، حتى هذه الجمعيات الخيرية لا بد لها من كبير ، ثم لا بد لهذا الكبير من أتباع ، ثم لا بد من وجود فكره في ذهن رئيس الجمعية الخيرية ، لأي شيء ، ما هي المشاريع الخيرية التي يتبناها ؟ ثم لا بد من وجود أسلوب ، بأي أسلوب ، لا بد في كل راية ، في كل جماعه في جهة لا بد من توفر هذه الأمور الاربعه ، و إلاّ حينئذٍ لا يطلق عليها راية ، لا تسمى راية ، إذا سميت راية فحينئذٍ تسمى تسامح الرايات ، فالراية لا بد ان توصف بهذه الأوصاف . فالرواية تقول : انه اثنتى عشر راية ترتفع _ بالنتيجة الآن ليس المهم عندنا العدد في هذه الرايات ، كلامنا كما قلت ليس البحث عن المصاديق في معنى الرواية الشريفه و إنما كلامنا عن فكره عامه ، إذا ما ارتفعت رايات مختلفة و هذا من ابتلاءات الشيعه على طول زمن الغيبة ، ليس في زماننا فقط ، إذا ارتفعت رايات مختلفة هذه الرايات المختلفة كيف نميز بينها ما هو الميزان بالتميز ؟ خصوصاً و نحن نعيش في زمن الغيبة الكبرى و الابتلاء في زمن الغيبة الكبرى و الفتنة اشد في زمن الغيبة الكبرى ، في زمن غيبه إمامنا صلوات الله و سلامه عليه ، فالآن عرفنا ان المراد من صاحب الراية هذه الشرائط ، هذه الأوصاف تتوفر فيه ، يعني عندما ترتفع رايات متعددة قطعاً كل راية موجودة فيها هذه الأوصاف لا بد ان يكون لها قائد متميز و أتباع يتبعونه لا يتبعون غيره ، و هناك فكره معينه أمّا تختلف كلياً عن سائر أفكار الرايات الأخرى و هكذا كل راية تختلف عن

الأخرى أمّا اختلاف كلي , على الأقل اختلاف جزئي , فإذا كان هناك اختلاف كلي أم جزئي قطعاً سيكون اختلاف في أسلوب العمل , قطعاً سيكون هناك اختلاف في أسلوب العمل , لان أسلوب العمل إنما ينبعث عن الفكرة التي يحملها هذا الإنسان القائد , هذا الإنسان الداعي , هذا الإنسان العامل , قل ما شئت من العبارات بالنتيجة الاسلوب الذي يختاره إنما يتناسب مع الفكرة التي يحملها مع المعتقد الذي يعتقد به فيكون أسلوب العمل قطعاً متناسق مع الفكرة التي يحملها , فهؤلاء الذين يتصفون بهذه الأوصاف يقال لهم أصحاب رايات , مثلاً إذا تعددت الأحزاب , إذا تعددت الجهات , إذا تعددت الجماعات و توفرت هذه الشروط الأربعة هذه رايات أمّا لا يقال مثلاً للهيئات , للمواكب الحسينية رايات , لأنّهُ لا تتوفر فيها هذه الشروط , المواكب الحسينية تتعدد و كل موكب قد ينسب إلى مدينه او ينسب إلى جهة او ينسب إلى جماعه او ينسب إلى تاجر من التجار او إلى عالم من العلماء او إلى أي شخص من الأشخاص , المواكب الحسينية مثلاً لا يقال لها رايات , لان هذه الشروط غير متوفرة فيها , أمّا لو توفرت فيها هذه الشروط حينئذٍ يقال لها رايات و هكذا النوادي , الجمعيات الخيرية و كل شيء و كل داع إلى فكرة معينه تتوفر هذه الشروط الأربعة حينئذٍ على طول التاريخ يقال لمن توفرت فيه هذه الشروط الأربعة هذا صاحب راية في زمن الغيبة الكبرى , نفس الشيء , نفس المعنى , فحيثما توفرت هذه الشرائط يقال للذي تتوفر فيه هذه الشرائط فرداً كان أم جماعه قليله أم كثيرة يقال لها حينئذٍ راية , فهذه رايات ترتفع ورايات مشتبهة , رايات مشتبهة , قلت وجه الاشتباه لان الرايات إنما كلها من نفس الشيعة , من نفس أتباع أهل البيت و إلاّ إذا كانت الراية تنادي بإسم الشيوعية حينئذٍ المؤمن واضح الأمر عنده لا يلتبس عليه الأمر , واضح إذا كانت الراية تنادي بإسم العلمانية الأمر واضح , إذا كانت الراية تنادي باسم الديمقراطية الأمر واضح , هذه رايات كافره واضحه بيّنه .

— أما الرايات التي تنادي باسم الإسلام , باسم التشيع هي هذه الرايات التي تكون مشتبهة , يحدث فيها الاشتباه و هنا تحدث الشبهه , أهذه على حق أم هذه على حق , نأتي إلى نفس الرواية , نستنتق نفس الرواية لنرى كيف وصفت الجهة او الجهات الراية او الرايات التي يمتدحها أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين .

أولاً : في أول الرواية الشريفه , ماذا قالت الرواية الشريفه , قالت : انه تكفئن كما تكفى السفينة في أمواج البحر , و التكفى هو التمايل الشديد , يعني من يأتي بأنية مليئة بالماء , كطفل صغير مثلاً و تعطيه

آنية كبيره و تملؤها بالماء فتميل عادة إلى هذا الجانب و تميل إلى هذا الجانب , هذا يقال له تكفى , تكفى السفينة لشدة العواصف البحرية , لشدة الأمواج البحرية المتلاطمة , فتارة تميل إلى هذا الجانب و أخرى إلى هذا الجانب و تكاد ان تغرق , يعني ان ربان السفينة , يعني ان قبطان السفينة لا يتمكن من السيطرة عليها و لذلك تكفى فتذهب إلى هذه الجهة و تغدو و تروح إلى جهة أخرى , لأنه لا يملكون السيطرة على السفينة و على اتجاهها و على مسيرها باعتبار نفس الأمواج , نفس العواصف , نفس الرياح , نفس هذا الطوفان الشديد هو الذي يجرها بحسب الجهة التي تريد الأمواج ان تأخذها , فالإمام صلوات الله و سلامه عليه إنما يتحدث عن هذا المعنى , عن شدة الفتن , ان الفتن أمواجهها كأمواج البحار و السفينة هنا اشارة إلى قلوب الناس , ليس الأبدان التي تفتتن , الفتنه محلها في القلب , القلوب هي التي تفتتن و إلا الإنسان إذا افتتن لا يفتتن في بدنه , لا يفتتن في جسده , الفتنه في القلب و عندما تتلاطم أمواج الفتن تبدأ القلوب لا تدري إلى هذه الجهة تذهب , أم إلى هذه الجهة و لذلك تكفى كتكفى السفينة كما يقول الإمام في أمواج البحر صلوات الله و سلامه عليه , و نحن فيما سلف كما قلت في مجالس دعاء الندبه في أيام الجمع و ان شاء الله المجالس مستمرة بعد شهر رمضان المبارك في أيام الجمع تحدثنا عن مسألة الفتنه و عن مسألة تكفى القلوب في سفن أمواج البحار بشكل كثير .

ثم يقول الإمام : **لَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ** _ المراد لا ينجو إلا من اخذ الله ميثاقه , لا يعني ان الله اخذ عليه الميثاق و إلا الميثاق مأخوذ على كل الخلائق و إنما هذا تعبير على نحو الكناية ذكر اللازم و إرادة الملزوم , هذا أسلوب من أساليب البلاغة في التعبير , هذا تعبير على نحو الكناية ذكر اللازم و إرادة الملزوم أو بالعكس , بالنتيجة هي هذه ان يذكر اللازم و يراد الملزوم و يذكر الملزوم و يراد اللازم , فالرواية الشريفه تقول : **إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ** _ يعني إلا من وفى بميثاقه لله سبحانه و تعالى و ان الله اخذ ميثاقه , يعني أنه وصل إلى الله سبحانه و تعالى وفاء العبد بميثاقه و الميثاق المأخوذ على العباد إنما هو ميثاق و لاية أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و هذا المعنى واضح في الروايات , إذا أردنا ان نرجع إلى روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين نجد هذا المعنى جلياً , صريحاً , واضحاً , بيناً ان الميثاق المأخوذ على الخلق و على سائر العباد ميثاق الولاية لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين , الميثاق الذي يؤخذ على

كل شيعة و هذا الميثاق تُكَبَّلُ به أعناقهم , في عواتقهم , في رقابهم لإمام زمانهم صلوات الله و سلامه عليه .

— **إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ وَكَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ** — كتب الإيمان في قلبه , و الإيمان ولاية أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه , هذا واضح في الروايات و حتى في اصطلاح فقهاءنا , الآن عندما يشترطون الإيمان في مرجع التقليد , عندما يشترطون الإيمان في إمام الجماعة , عندما يشترطون الإيمان في الوكيل , في القاضي , في الشاهد , و هكذا سائر الموارد الشرعية المذكورة في الكتب الفقهية , عندما يشترطون الإيمان ماذا يريدون من الإيمان في اصطلاح كل فقهاءنا من أولهم إلى يومنا هذا , الإيمان في اصطلاحهم كما صرحوا به في كتبهم الفقهية هو كون الإنسان على المذهب الاثني عشري هو هذا الإيمان و غيره لا يقال له مؤمن , هذا في اصطلاح كل فقهاءنا من الصدر الأول لتاريخ الفقه الإمامي و الى يومنا هذا , في الكتب الفقهية شرط الإيمان الذي يشترط في جملة من الموارد الشرعية , الإيمان هو الكون على المذهب الاثني عشري . و أمّا في روايات أهل البيت فهذا المعنى واضح , هذا المعنى جلي ان الإيمان الكون على ولاية أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين .

— **وَكَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ** — الروح هنا التسديد و إنما يكون التسديد للقلوب التي تعلقت بأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين , الإمام هنا في هذه العبارة تشير إلى المعاني التي وردت في الآية الشريفة , لاحظوا : **فَكَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ** — الآية الشريفة في سورة المجادلة او المجادلة : **لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ** — الإمام صلوات الله و سلامه عليه , إنما يشير إلى هذه المعاني — **وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** — الإمام في الرواية الشريفة يريد ان يشير إلى هذا المعنى , يشير إلى ان الناجين في زمن الفتنة هم الذين وصفتهم الآية — **أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** — و لنرجع إلى روايات أهل البيت لنسأل الروايات الشريفة عن معنى حزب الله و بالذات في تفسير هذه الآية , الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة

صلوات الله عليهم أجمعين في معنى حزب الله ؟ شيعة علي صلوات الله و سلامه عليه , في معنى حزب الله , شيعة علي صلوات الله و سلامه عليهانتهى الجزء الأول

يعني أولئك الذين تعلقت قلوبهم , تعلقت حياتهم , ارتبطت ضمائرهم بعلي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين , انا قلت الوقت ما يكفي و ما يسع و إلاّ لأجل بيان المعاني المذكورة في الرواية الشريفه لا بد ان نتناول المعاني المذكورة في هذه الآية أيضاً , لكن بالنتيجة أنا أشير إلى المعاني بمعنى إجمالي , فالذي ينجو من تلكم الفتنة , يعني في الزمن الذي ترتفع فيه هذه الرايات , هذا الذي يتصف بهذه الأوصاف , و نحن هنا لا نريد ان نطيل الوقوف في هذا المطلب و إنما نعرج على مصاديق لا على سبيل تعينها على مصاديق ذكرت في الروايات , أنا قلت ليس مقصودي من هذه الرواية ان أطبقها على مصاديق في حياتنا , ربما تنطبق و ربما لا تنطبق هذا الأمر راجع إليه , أما هناك مصاديق ذكرت في الروايات مدحت و ذمت , لنرجع إلى هذه الرايات التي مدحت و ذمت ما هي الأوصاف التي لأجلها مدحت ؟

في رواياتنا الشريفه من جملة الرايات و التي ذكرناها أيضاً في ليلة البارحة , من جملة الرايات التي تظهر قبل الإمام الحجة , قبل الظهور الأقدس هناك رايات ممدوحة , هناك رايات مذمومة أيضاً , و هناك رايات مُدحت و رايات مُدحت اقل منها في رواياتنا تكرر هذا المعنى كثيراً , هناك راية السفياي , هناك راية الخراساني , هناك راية اليماني .

— السفياي واضح هذا الذي يظهر من الشام كما في أكثر رواياتنا .

— و الخراساني هذا الذي يأتي من خراسان من المشرق فيصل إلى الكوفة .

— و اليماني كما عليه جملة من الروايات هذا الذي يأتي من اليمن من أولاد زيد ابن علي صلوات الله و سلامه عليه .

هذه المعاني المذكورة في الروايات , الروايات ماذا تقول : و **أَهْدَى الرَّايَاتِ رَايَةَ الِيمَانِي** _ لا يعني ان راية الخراساني راية مذمومة , لا , نحن إذا أردنا ان نرجع إلى الروايات التي ذكرت الخراساني , السفياي قطعاً رايته مذمومة , لكن لما تقول أهدى , يعني , ان هناك مهتدي و هناك أهدى , صيغة أهدى صيغة افعل تفضيل , الإمام هنا عندما يقول : اليماني أهدى لا بالقياس إلى السفياي , لا , إذا يقايسه بالسفياي يقال للسفياي ضال و هذه راية هدى , راية مهتدية , أمّا عندما يقول أهدى , يعني , ان هناك راية أيضاً

أخرى مهتدية في هذه الرايات , لكن راية اليماني أهدى من راية الخراساني كما يظهر هذا من الروايات الكثيرة , الخراساني ممدوح في رواياتنا و رايته راية هدى , الخراساني بالجملة ما هي أوصافه في رواياتنا ؟ أنّه سيّد حسني من أولاد رسول الله , يظهر من الروايات يحكم في بلاد خراسان و من الروايات المعنى صريح انه يدخل إلى العراق و تصل جيوشه إلى الكوفة , فإذا وصلت جيوشه إلى الكوفة من هناك يبعث بالبيعة للمهدي صلوات الله و سلامه عليه و هو من الموطئين لدوله الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه , حتى ورد في بعض الروايات : **انّه راية سَوْدَاء تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ** _ و الرايات السوداء كما ورد في الروايات الشريفه هي رايات الخراساني _ **راية سَوْدَاء تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ مَنْ نَصَرَهَا نَصَرَهُ اللهُ مَنْ خَدَلَهَا خَدَلَهُ اللهُ** , **بَايَعُوهَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ** , **أَتَوْهَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ** _ هذه المعاني وارده في الروايات , الخراساني رايته راية ممدوحة و انه يأتي إلى الكوفة و يخلص اسرى الشيعة و الهاشميين من أيدي جيش السفياي , مذكورة هذه المعاني في الروايات , ليس الحديث الآن عن تفاصيل ما يجري قبل زمن الظهور صلوات الله و سلامه عليه على يدي الخراساني او اليماني او ما يصدر من الأعمال الشنيعة من السفياي , الكلام هنا في مورد المدح لهذه الراية , أنّه أهدى الرايات راية اليماني و ليس في هذه الرايات أهدى من راية اليماني , خراساني رايته راية هدى أيضاً , لكن اليماني هذا الذي يخرج من اليمن بحسب ما ذكرته الأوصاف في رواياتنا رايته أهدى , يا ترى لنرجع لنفس الروايات لماذا كانت راية اليماني أهدى ؟ لنرجع إلى نفس أوصاف الروايات , لماذا كانت راية اليماني أهدى ؟ راية اليماني أهدى للأوصاف التالية : نفس الأئمة ذكروا هذه المعاني , قالوا : راية اليماني أهدى الرايات لماذا ؟

_ أولاً : لأنّه يدعُو إلى صاحبكم _ صاحبكم يعني الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه , يعني ان دعوة هذا الرجل اليماني الممدوح في الروايات إلى صاحبكم . بينما بالنسبة للخراساني لم تأتي الروايات في ذكره أنّه يدعُو إلى صاحبكم , و إنّما يرسل بالبيعة بعد ذلك , أمّا بالخصوص هذا الوصف ورد في وصف اليماني أنّه يدعُو إلى صاحبكم , فرايته أهدى لأنّه ربما قد تكون دعوة الخراساني و تكون رايته كما يظهر من خلال , مثلاً أنّه يذهب إلى النجف , يتابع جيش السفياي و يرجع الأسرى من الهاشميين و من الشيعة و من قرائن أخرى ربما تكون دعوته دعوه بإسم الإسلام , بعنوان عام , أمّا هذا يدعُو إلى صاحبكم بنحوٍ فيه شيء من الخصوصية , لأنّه يدعُو إلى صاحبكم لا يعني ان الخراساني لا يدعُو إلى

صاحبكم و إلا هو يمكن للمهدي , يوطئ للمهدي كما تقول الروايات الشريفه ، لكن الروايات ما وصفت الخراساني بهذا الوصف و صفت اليماني , هذا الذي يخرج من اليمن بأنه يدعو إلى صاحبكم , ان دعوته مباشرة مرتبطة بصاحبكم .

— ثم تأتي رواية ثانيه : **الْيَمَانِي رَايَتُهُ رَايَةٌ هُدَى** — كما يقول صادق العترة : **لأنه يتولى علي** — يعني ان الخراساني لا يتولى علي ، الخراساني أيضاً يتولى علياً صلوات الله عليه , لكن المراد ان اليماني توليه لعلي فيه شيء من الخصوصية و لذلك الرواية تميزه عن الخراساني تذكر السفياي و الخراساني و اليماني و تميز اليماني عن الخراساني انه يتولى علياً لا يعني ان الخراساني لا يتولى علياً لكن هذا يشعر بخصوصية معينه .

— رواية ثالثة : **انَّ الْيَمَانِي رَايَتُهُ أَهْدَى مِنْ سَائِرِ الرَّايَاتِ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ** — و الحق في كلمات أهل البيت ولاية علي صلوات الله عليه و الحق في كلمات أهل البيت المعصوم صلوات الله و سلامه عليه .

— في رواية رابعة : **انَّهُ وَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ان يَلْتَوِي عَلَيْهِ** — هذه الرواية ذكرتها في ليلة البارحة : **انَّهُ إِذَا خَرَجَ الْيَمَانِي فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةٌ هُدَى وَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ان يَلْتَوِي عَلَيْهِ فَمَنْ فَعَلَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ** — يعني فمن التوى عليه فهو من أهل النار لماذا ؟ تقول الرواية : **لأنه يدعو إلى الحق و إلى صراط مستقيم** — و الدعوة إلى الصراط المستقيم واضح هذه الإشارات كلمة الحق ، كلمة الصراط المستقيم لمن أراد ان يراجع كلمات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين هذه أسماء أهل البيت ، هذه أوصافهم ، و إلا دائماً في زيارتهم يتردد هذا المعنى : **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ** , يا ابن **النَّبَأِ الْعَظِيمِ** — هذه المعاني تتردد في بعض الادعية في زيارتهم صلوات الله عليهم أجمعين و في الروايات الشريفة التي وردت في تفسير الآيات التي تذكر هذه العناوين و تذكر هذه الأسماء و المصطلحات , فأصبح الآن لدينا الأوصاف التي وصفت بها راية اليماني , هي هذه :

— أولاً : يدعو إلى صاحبكم , دعوه بنحو خاص — يتولى علي — يدعو إلى الحق , يدعو إلى الحق و إلى صراط مستقيم — هذه الأوصاف هي التي اتصفت بها راية اليماني و بسبب هذه الأوصاف كما يظهر من الروايات كانت راية اليماني هي الراية الأهدى , علماً ان راية الخراساني راية ممدوحة و كما قلت في بعض الروايات : من نصرها نصره الله و من خذلها خذله الله — لكن هناك تمايز , هناك فاضل و هناك أفضل و

لذلك وردت الروايات صريحة انه أهدي الرايات راية اليماني , فنفس المقياس راية اليماني , راية الخراساني , رايات تظهر قبل الإمام صلوات الله و سلامه عليه و الحديث عن اثني عشر راية ترتفع و ربما هذا الحديث يخص أهل العراق أكثر من غيرهم , قد تقول لماذا ؟ أنا لا أقول هذا بشكلٍ قاطع , قلت أنا لا ابحت هنا عن مصداقية هذه الرواية في زماننا , هذه المسألة راجعه إليك لكن أشير إلى قرائن :

أولاً: المفضل من أهل العراق و المفضل هو وكيل الإمام الصادق في العراق و كان في الكوفة جعفي من جعفه و جعفه كان في الكوفة , المفضل ابن عمر الجعفي رضوان الله تعالى عليه كان في العراق و من أهل العراق و كان وكيل الإمام صلوات الله و سلامه عليه في العراق و حتى الناس الذين كانوا يأتون إلى الإمام يرجعهم إلى المفضل في العراق , هذا أولاً .

و ثانياً : ان أكثر شيعه أهل البيت في ذلك الزمان كانوا في العراق و لذلك في بعض رواياتنا الشريفه عن زريق الخلقاني يقول : **كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ _ مِنْ الْعِرَاقِ _ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ , فَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتَعْرِفُهُمَا _ أَتَعْرِفُ هَازِينَ _ قُلْتُ : نَعَمْ , هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ مَوَالِيكَ , قَالَ : نَعَمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ جُلَّةَ مَوَالِي فِي الْعِرَاقِ _ الْجَلَّةِ , أَمَّا الْإِشَارَةُ إِلَى الْعَدَدِ الْأَكْثَرِ وَ أَمَّا الْإِشَارَةُ إِلَى النَّخْبَةِ , الْأَفْضَلُ يَعْنِي أَجْلَهُمْ _ قَالَ : نَعَمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ جُلَّةَ مَوَالِي فِي الْعِرَاقِ _** ربما هذا المعنى أيضاً إليه الإشارة في بعض الروايات الشريفه , لما يسأل الإمام عليه السَّلَامُ عن عدد العرب , باعتبار الوارد في الروايات انَّ أنصار الإمام عليه السَّلَامُ أكثرهم من العجم , لَمَّا يسأله عن العرب كم عددهم في جيش الإمام الحجج صلوات الله و سلامه عليه , **قال : كنسبة الملح إلى الطعام ,** قد يفهم من هذه الروايات العدد القليل , ربما و قد يفهم منها الافضليه باعتبار أفضل ما في الطعام الملح , فإذا كان يفهم منها الافضليه , انه كنسبة الملح إلى الطعام باعتبار أفضل النعم حتى في رواياتنا أفضل النعم الملح , فأما يفهم منها الافضليه كنسبة الملح إلى الطعام فإذا كان يفهم من هذه الرواية نسبه معنى الافضليه فهذه الرواية الشريفه الذي ذكرتها : **قَالَ : نَعَمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ جُلَّةَ مَوَالِي فِي الْعِرَاقِ _** إذا فسرنا هذه الرواية بلجله المراد منها أجْلَهُمْ , أفضلهم ربما تتوافق هذه الرواية و هذه الرواية في المعنى .

على أي حال ليس مرادي الدخول في تمام هذه الجزئيات التي أشارت إليها الروايات الشريفه لكن ذكرت جملة من القرائن , قلت : المفضل من أهل العراق , و كان وكيل الإمام في العراق , شيعه الإمام أكثرهم من العراق و هذه الرواية شاهده على ما قلت , فربما الحديث عن أهل , العراق علماً ان كثير من الروايات الشريفه الواردة في زمن الغيبة تناول العراق لا غير باعتبار ان عاصمة الإمام صلوات الله و سلامه عليه و الحوادث الضخمة و الكبيرة و الكثيرة ستكون في العراق حين ظهوره , لأنه الروايات من خلال الروايات في ليلة البارحة , أيضاً قلت : انَّ قُومَ ستقوم مقام الحجة و ستكون حجة على الخلائق في زمان ظهور إمامنا في زمن غيبه إمامنا إلى ظهوره صلوات الله و سلامه عليه , من خلال الروايات يظهر ان أهل خراسان , ان أهل فارس لا تحدث عندهم الفتن الكبيرة و الكثيرة جداً كما يحدث في العراق , بالنتيجة لا يعني هذا على وجه القطع و هذه الأمور خاضعة للبداء , لكن قلت من خلال الروايات الواردة و الموجودة الآن بأيدينا و في كتبنا الحديثية الشريفه هذا المعنى يظهر جلياً و واضحاً لمن أراد ان يراجع الروايات .

على أي حال أعود إلى كلامي , فالآن اتضح إلينا معنى الراية و ذكرنا مثال واضح و هو اليماني و صفته الروايات بان أهدي الرايات , بهذه الأمور إذن نحن يمكن على هذا الأساس ان نميز بين رايات الهدى و بين رايات الظلال , أيضاً على هذا المقياس يدعو إلى صاحبكم , يتولى عليا , يدعو إلى الحق , يدعو إلى الحق و إلى صراط مستقيم , إذن الميزان سيكون كما ان الإمام ميّز لنا هذه الراية بأنها أهدي من غيرها , حتى لو فرضنا انه هناك رايات , الآن نفرض لا تنطبق في زماننا لكن نفرض هناك رايات مرتفعه و لنفترض هذه الرايات هدى بتمامها , الأهدى كيف نميزه أيضاً لهذا الميزان كما ميّز الإمام صلوات الله و سلامه عليه راية اليماني بأنها أهدي من غيرها على أساس هذه الأوصاف التي ذكرتها روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين .

هذه الروايات التي ذكرتها في وصف هدى راية اليماني , طائفة منها منقولة عن الإمام الباقر صلوات الله و سلامه عليه و طائفة أخرى منقولة عن الإمام الصادق و هي موجودة في كتبنا الحديثية المعروفة .

ربما طال الوقت بنا لكن اختتم كلامي في هذه النكتة في آخر الحديث الإمام صلوات الله و سلامه عليه يقول : **لَأْمُرْنَا أَبْيَنَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ** _ في رواية ثانيه _ **لَأْمُرْنَا أَضْوَاءَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ** _ كلمة أمرنا , اصطلاح الأمر في روايات أهل البيت إنما يطلقونه على ولاية الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه ,

إنما يطلقونه على حقهم دائماً ، فلان على هذا الأمر ، يعني على معرفة الإمام ، من ازداد في هذا الأمر خيراً كان كذا و كذا ، من ازداد في معرفة الإمام ، كلمة الأمر أصلاً لمن أراد ان يراجع الروايات يجد ان كلمة الأمر يراد منها معرفة الإمام ، و لذلك رواية صريحة و صحيحة السند أيضاً رواية في الكافي الشريف عن زراره عن أبي جعفر الباقر صلوات الله و سلامه عليه : **ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ مَفْتَاخُهُ وَ بَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَا الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ** _ فالإمام هنا عندما يقول : **لأمرنا أيين من هذه الشمس** _ أصلاً المعنى يتناسق مع المعنى الذي ذكرته قبل قليل في مسألة الراية التي تكون أهدى ، بهذه الأوصاف يدعو إلى صاحبكم ، يتولى علينا ، يدعو إلى الحق ، يدعو إلى الحق و الى صراط مستقيم ، الإمام يقول : **ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ مَفْتَاخُهُ وَ بَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَا الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ** _ فهنا الإمام يتحدث عن ذروة الأمر ، الرواية تقول : **لأمرنا** ، نفس المعنى ، **لأمرنا أضواء** ، لماذا يستعمل الإمام هذا المعنى ، **لأمرنا أضواء من الشمس ؟** و أين يكون أضواء من الشمس ؟ عندما يكون في القلوب ، رواية أبي خالد الكابلي عن الإمام أبي جعفر الباقر ربما ذكرتها أيضاً في الليالي الماضية يقول : **يا ابا خالد و الله لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة في النهار و هم ينورون قلوب المؤمنين** _ و هم الضمير هنا يعود على الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين يعني و الأئمة هم الذين ينورون قلوب المؤمنين _ **والله يا ابا خالد و الله لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من هذه الشمس المضيئة في النهار** _ فالإمام هنا عندما يتحدث ان أمرهم أضواء من هذه الشمس ليس في الخارج و إنما في القلوب ، القلوب هي التي تتبين هذا المعنى و إلا في الخارج لا يمكن ان يتبين بسهولة و إنما القلوب هي التي تتبين هذا المعنى ، ربما أيضاً نتحدث عن هذا المعنى في أوصاف الفقيه المأمون العادل حيث ورد في بعض الروايات الشريفه ان الإنسان عندما تتيه عليه الأمور و عندما يختلط عليه الفقهاء فلا يدري أهذا الفقيه صالح أم طالح ماذا تقول الرواية ؟ تقول : **لأجرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه** _ أيضاً المسألة ارتبطت بالولي ارتبطت بالإمام المعصوم _ **إلا صيانة دينه وتعظيم وليه يقيض له مؤمن يقف به على الصراط** _ حتما يقيض له مؤمناً ان شاء الله في الليلة التي نتحدث فيها عن أوصاف الفقيه المأمون العادل الذي يكون مأمون على الدين و الدنيا كما وصفته الروايات الشريفه نتحدث عن هذا المطلب و نذكر الرواية التي وردت عن الحسن العسكري عن

إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه بهذا الخصوص بالنتيجة الآن الخلاصه التي وصلنا إليها ان هذه الرايات سواء ارتفعت في زماننا او في أي زمان آخر بالنتيجة إذا كانت هناك رايات مختلفة تدعو بدعوات مختلفة تحمل أفكار مختلفة تحمل أهداف مختلفة و تعمل بأساليب مختلفة , سواء كانت مهتدية , حتماً يوجد فيها أهدي او كانت هناك ضالة او مهتدية هناك ميزان وضعه لنا الأئمة في هذه الروايات خصوصاً في الروايات التي وصفت راية اليماني بأنها أهدي من غيرها من الرايات الأخرى , هذا الميزان هو هذا هو يدعو إلى صاحبكم , يتولى علينا , يدعو إلى الحق , يدعو إلى الحق و إلى صراط مستقيم , هذا الميزان الذي وضعه أهل البيت يمكن على أساسه ان نقيم الراية الضالة من الراية المهتدية , على أي حال بهذا القدر اكتفي من الحديث و ان شاء الله في الليالي القادمة يأتينا تنمة الموضوع الذي شرعنا فيه من الليلة العشرين و إلى هذه الليلة لازال الحديث عن القيام في وجه الظالمين و الحديث عن نائب الإمام صلوات الله و سلامه عليه العام , الفقيه العام المأمون العادل و الحديث في الليلة الآتية عن ولاية الفقيه , نبيها ان شاء الله بشكل مؤجر , مسك الختام نتذكر سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و ما جرى على سيّد الشهداء عليه أفضل الصلاة و السلام هذه الليلة نتذكر اللحظات الاخيره عندما هوى صلوات الله و سلامه عليه على الأرض و بعد ان صنع وسادة من الرمل وقف الجواد بجانبه وقف جواد سيّد الشهداء بجانب الإمام الحسين صلوات الله و سلامه عليه , ابن سعد لما نظر إلى الجواد خالياً أبو عبد الله سقط على الأرض و بقي الجواد مفرداً في ساحة الميدان قال دونكم الفرس فانه من جياذ خيل رسول الله صلى الله عليه و اله , الرجال و الفرسان طاردوا الفرس إلا أنّ الفرس اخذ يرمح برجليه , جرح جماعه , قتل جماعه كما يذكر أصحاب المقاتل , فابن سعد قال دعوه اتركوه لننظر ماذا يصنع , ماذا صنع الجواد ؟ الجواد بعد ان امن الطلب توجه إلى الإمام الحسين صلوات الله و سلامه عليه و وقف الجواد بجانب سيّد الشهداء لعلّ سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه ينتهض , بالنتيجة الجياذ العربية هذه الخصلة موجودة فيها , الجياذ العربية الاصلية هذه الخصلة موجودة فيها إذا ما سقط صاحبها جريحاً تنتظره لعلّه يقوم حتى تحمله إلى أهله , بقي الجواد ينتظر هنيئة عند سيّد الشهداء لعلّ سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه ينتهض و يركب الجواد فيحمله الجواد إلى الخيام إلى العائلة الحزينة التي تنتظر الحسين صلوات الله و سلامه عليه , لكن الجواد يأس من الإمام , الجواد أصابه الإياس من الإمام , الإمام لا يتمكن من الحركة لا يتمكن من النهوض حينئذٍ ماذا صنع الجواد ؟ الصق بطنه على الأرض و مدد رجله و أمال

بظهره من الجانب الأيمن لسيد الشهداء لعل سيد الشهداء يتمكن ان يصعد على ظهر , الجواد هكذا يجز نفسه فيصعد على ظهر الجواد إلا ان الجواد أيضا ما رأى في سيد الشهداء حراك و لا قوة , قام إلى الجانب الأيسر من سيد الشهداء أيضا نفس الأمر كرره الصق بطنه على الأرض مدد رجله و أمال ظهره إلى جسد سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه لعل سيد الشهداء يتمكن ينتهض إلا ان سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه بقي طريحا لا يتمكن من الحركة لما يأس الجواد ماذا صنع ؟ أصحاب المقاتل يذكرون و هذا المعنى ذكر في رواياتنا ماذا صنع الجواد ؟ حينئذ وقف الجواد عند رأس سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و اخذ يشم الحسين عليه السلام , ثم لطح ناصيته بدم سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و بعد ان لطح ناصيته و ألقى النظرة الاخيره على الإمام الحسين توجه باتجاه الخيام توجه و هو يصهل صهيلا عاليا , يقول إمامنا أبو جعفر الباقر صلوات الله و سلامه عليه : كان الجواد يقول : الظليمه الظليمه من أمة قتلت ابن بنت نبيها , العائلة الحسينية لما سمعت صهيل الجواد تصورت ان الإمام الحسين صلوات الله و سلامه عليه عاد من القتال فتقاطر الأطفال تراكضوا من كل حذب و صوب , خرجوا من كل الخيام إلا أنهم ماذا راءوا ؟ راءوا جوادا قد قلب سرجه و راءوا جوادا قد تلطخت ناصيته بدماء سيد الشهداء في رواياتنا الشريفه و حتى بعض الأعداء الذين كانوا في المعركة يقولون قد رأينا دموع الفرس دموع الجواد تجري من عينيه على حافره أبكيت و الله حتى محجر الحجر .

أي المهاجر لا تبكي عليك دماً أبكيت و الله حتى محجر الحجر

ان يقتلوك فلا عن فقد معرفة الشمس معروفة بالعين و الأثر

قد كنت في مشرق الدنيا و مغربها كالحمد لم تغني عنها سائر السور

الهي وقف السائلون ببابك و لاذ الفقراء بجناحك و وقفت سفينة المساكين على ساحل بحر جودك و كرمك يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك و نعمتك الهي ان كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف إلا من اخلص لك في صيامه و قيامه فمن للمذنب المقصر إذا غرق في بحر ذنوبه و آثامه ، الهي ان كنت لا ترحم إلا المطيعين فمن للعاصين و ان كنت لا تقبل إلا من العاملين فمن للمقصرين ، الهي ربح الصائمون و فاز القائمون و نجى المخلصون و نحن عبيدك المذنبون و نحن عبيدك المذنبون و نحن عبيدك المذنبون فارحمنا برحمتك و اعتقنا من النار بعفوك و اغفر لنا ذنوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين بمحمد و اله الطاهرين .

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين اشفِ صدر الحسين بظهور الحجّة عليه السلام

أَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ جَمِيعاً وَ آخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ أَلِ الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِينَ

-
- ملاحظة : (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرْجى مراعاة ذلك .
(و نَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)